كتاباً تضعيه تحت رأسك عند النوم وانت على فراشك بأثوابك فالذي
زوجك سيأتيك في منامك وتعرفيه باسمه فقالت افعل ذلك يا عماه فكتب
الكتاب ودفعه اليها ففعلت ما امرها به ونامت فلما مضا من الليل الثلث
الأول رأت كأن قد جاء اليها رجلاً لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق
ادعج الاعين ازج الحاجبين احور المقلتين عقيق الشفتين مورد الخدين
ازهر اللون مليح الكون معتدل القامه تضلله غمامه راكب على فرس من نور خطوته
مد البصر وكان خروجه من دار ابي طالب فلما رأته ضمته الى صدري فلم تتم
باقي ليلها الا واقبلت الى عمها ورقة قالت انعمت صباحاً يا عماه قال وانت
لقيت نجاحاً وكفيتي ريباً هل رأيت شيئاً في منامك يا خديجه قالت نعم يا عماه
رأيت رجلاً صفته كذا وكذا فعند ذلك قال ورقة والله يا خديجه لان صدقت
رؤياك لتسعدين وترشدين فان الذي رأيتي هو نبي هذه الامه و
كاشف الغمه وسراج الظلمه هو المتوج بتاج الكرامه سيد العرب والعجم هو
محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم وكيف لي بما تقول وانا كما قال الشاعر

اسير اليكم قاصداً لأزوركم ... وقد قصرت بي دون ذلك رواحلي
احمل برق الشوق شوقي اليكم ... واسأل ريح القرب تردد رسائلي

قال وزادها الشوق وكانت اذا خلت بنفسها افاضت عبرتها وتجري دمعتها
ثم انها بعد ذلك لم تشعر بها الا وقد طرق الباب طارق وهو ابي طالب واخوته
فقالت لجاريتها ويحك انظري من بالباب لعله خير من الأحباب وانشأت
تقول ايا ريح الجنوب لعل علم ... من الأحباب يطفي بعض وجدي

ولولا

خديجه

ولولا حملوك الي منهم ... سلام اشتريه ولو بعمري
وحق ودادهم اني كتوم ... واني لا ابيح لهم بسري
اراني الله وصلهم قريباً ... فكم يسراً اتانا من بعد عسري
فيوم من فراقكم كشهر ... وشهر من وصالكم كدهري

فعند ذلك نزلت الجاريه فوجدت اولاد عبد المطلب فرجعت الى خديجه
وقالت يا سيدتي بالباب سادات العرب اولاد عبد المطلب فرمقت خديجه
رمق الهوى ونزل بها دهش الجوا وقالت ويحك افتحي لهم الباب وقلي
لعبدي ميسره يعد لهم الفرش والمسانيد فاني ارجوا قد اتوا بخبر حبيبي محمد
صلى الله عليه وآله وسلم وانشأت تقول الذ حياتي وصلكم ولقاكم

وليس الذ العيش حتى اراكم ... وما استحسنت عيني من الناس غيركم
ولا الذ في قلبي حبيب سواكم ... على الراس والعينين حملت سعيكم
وما الذي فيما اردتم عطاكم ... ومن غيركم في الحب يسكن مهجتي
فان شئتم تفتيش قلبي فهاكم ... قال ففتحت لهم الباب الجاريه

وميسره قد زين لهم المجلس وقرب لهم الطعام والفواكه فاكلوا واخذوا
في مذاكرة الحديث فقالت لهم خديجه من وراء الستر تصون عذب يا سادات
قريش اضاءت بكم الديار واشرقت بكم الأنوار فلعل حاجه اتيتم لها فتقضا
فحوايجكم عندي مقضيه فقال ابو طالب يا خديجه جئناك لحاجه يعود نفعها
وبركتها عليك قالت يا سيدي وما تكون قال في امر ابن اخينا محمد صلى الله عليه واله وسلم
فلما سمعت بذكره غاب عنها الوجود وايقنت بتحصيل المقصود وانشأت تقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)